346
C.2

جامعة القدس
المعهد العالي للآثار الإسلامية

مكتبة جامعة القدس

العمارة السكنية التقليدية في جنين العثمانية (نظام الحوش)

إعداد الطالبة
ميرفت محمد عياش

إشراف
الدكتور نظمي الجعبة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الآثار الإسلامية في المعهد العالي للآثار الإسلامية في جامعة القدس

1420هـ / 2000م
القدس

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
فهرس المحتويات	أ
الإهداء	د
فهرس الأشكال	هـ
فهرس الصور	و
فهرس الملاحق	ي
شكر وتقدير	ك
المقدمـــــة	1
الفصل الأول	3
جنين	4
الموقع	4
تاريخ جنين منذ أقدم العصور حتى نهاية المماليك	4
جنين في ظل الدولة العثمانية	11
الإطار الإداري والسياسي لفلسطين خلال الفترة العثمانية	13
حصار نابليون بونابرت	20
الزعامات المحلية	21
جنين منذ حملة نابليون عام 1214هـ/1799م وحتى أواخر القرن التاسع عشر	30
جنين في عيون الرحالة والمستشرقين	32
الخلاصة	34
الفصل الثاني	37
العمارة التقليدية في القرية الفلسطينية	38
مقدمة نظرية	38
أشكال البيوت التقليدية	39

مكونات البيت التقليدي 41
عملية بناء البيت التقليدي 45
طريقة بناء سقف البيت التقليدي (العقد) 48
الفصل الثالث 53
تخطيط مدينة جنين في الفترة ما بين (1831م–1948م) 54
حدود البلدة القديمة 55
سكان للبلدة القديمة 56
تخطيط البلدة والمواقع المرتبطة فيها 58
الفصل الرابع 67
تعريف الحوش 68
حوش الحيفاوية 71
تخطيط حوش الحيفاوية 72
الوصف المعماري لحوش الحيفاوية 72
حوش الصغير 72
تخطيط حوش الصغير 84
الوصف المعماري لحوش الصغير 84
حوش أبو رمح 96
تخطيط حوش أبو رمح 97
الوصف المعماري لحوش أبو رمح 97
الفصل الخامس 107
الوظائف الفيزيائية لمبنى الحوش 108
مقدمة 108
ساحة الحوش 109
البيت(العقد) 110
الأحواش في مواجهة عوامل التغير 114
المصادر والمراجع العربية 120
المراجع الأجنبية 121
ملخص الرسالة بالعربية 124

ملخص الرسالة بالإنجليزية 129
الأشكال والصور والملاحق 132

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير:

إلى المعهد العالي للآثار الإسلامية وإلى الدكتور مروان أبو خلف مدير المعهد وإلى جميع أساتذتي والعاملين فيه.

إلى الدكتور نظمي الجعبة الذي أشرف على رسالتي وتعهدني بالرعاية والتوجيه الدؤوب.

إلى الدكتور كمال عبد الفتاح على ما أمدني به من كتب ومراجع.

إلى محافظة جنين متمثلة بالمحافظ السيد زهير مناصرة والاخوة والاخوات في دائرة العلاقات العامة خاصة الاخت سناء بدوي.

إلى بلدية جنين متمثلة بالرئيس السيد وليد أبو مويس والاخوة والأخوات في قسم الهندسة والمساحة وأخص بالذكر السيد جهاد حنونة والسيد عماد الشلبي والسيد محمد عادل صلاح.

إلى الاخوة في محكمة جنين الشرعية.

إلى الاستاذ مخلص محجوب الحاج حسن – قسم البحث والتوثيق- مكتبة بلدية جنين.

إلى الأخ خالد سليم الذي قام بتدقيق هذه الرسالة.

إلى السادة أصحاب الأحواش سكانا ومستأجرين على سعة صدرهم وحسن ضيافتهم أثناء زياراتي المتكررة لهم.

إلى كل من مد يد العون وساهم في إتمام هذا العمل.

ميرفت عياش

ملخص الرسالة:

تناولت هذه الدراسة العمارة السكنية في جنين العثمانية (نظام الحوش)، وقد خلصت إلى مجموعة من النتائج ومدى ارتباطها بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتحولاتها خلال نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر في جنين، ومن أهم هذه النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:

أصبحت جنين بحكم موقعا مدينة منذ القدم، وبتطور الظروف السياسية عبر التاريخ تعاقبت على جنين فترات من التطور والازدهار وفترات من الضعف والتقهقر، فالمعروف أن جنين كانت مدينة مزدهرة في عصر السيد المسيح عليه السلام ولكنها تراجعت إلى الوراء في العهود التي تعاقبت عليها بعد ذلك، وفي نهاية القرن التاسع عشر وبعد تخريب نابليون لها مرت جنين بعدها بفترة من الحروب الأهلية والتي استمرت من 1840م/1859م، وظهور متنفذين محليين وصراعاتهم المتتالية للسيطرة على الأرض والانسان والتي أعادت البلدة إلى مئات السنين إلى الوراء، بالاضافة إلى تفاعل مجموعة من العوارض الطبيعية والتي أثرت تأثيراً كبيراً على شكل السكن والعمار. إلا أنه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر أخذت المدينة تتطور وتتوسع وساعد في ذلك استتباب الأمن وصدور قانون الطابو العثماني سنة 1859م الأمر الذي شجع على تسجيل الأرض على أسماء الأفراد، وترك العمل في بالمشاع والملكيات العامة، كما إن حجم البنية العمرانية للقرية تأثر بمساحة الأراضي المملوكة والأراضي الموقوفة وقفاً غير صحيح بعد أن جرى نقل ملكيتها وتمليكها للمتصرفين بها تمليكاً صحيحاً، وهكذا طرأ تغيير عمراني ضمن إمكانياتها الاقتصادية والاجتماعية والتي تزامنت مع عودة الأمن والاستقرار للمنطقة وما صاحب ذلك من ارتفاع في معدلات المواليد وانخفاض في نسبة الوفيات، وما صاحب ذلك من انتعاش اقتصادي في المجالين الزراعي والرعوي بدخول مجالات التحديث المتنوعة، فانتقلت جنين من مستوى قرية إلى مستوى قصبة وهو تعبير يطلق على القرية عندما ترفع إلى مستوى دون المدينة، وبعض الأبنية القديمة الموجودة للآن في المدينة تعود لتلك الفترة، منها السوق القديم للبلدة والمعروف بالسيباط وبعض العلالي والبيوت السكنية والتي تعرف بالأحواش.

إن التصميم وكذلك طريقة البناء بشكل عام موحدة بمظهرها المعماري، إلا أن هناك نماذج مختلفة من الأبنية، فغالباً ما يقوم "البناء" بوضع تصميم يتناسب مع رغبات صاحب البيت بالإضافة إلى النمط البنائي "للبناء" نفسه الذي يلعب دوراً هاماً في الشكل العام للبيت.

وعملية المواءمة بين احتياجات السكان وما يترتب عنها من اهتمام في التفاصيل وكذلك النمط البنائي "للبناء" نفسه لا تخلق نوعاً من أنواع التناقض بين المظهر الموحد للمباني السكنية التقليدية، بل على العكس من ذلك فنظرة عامة للمباني تشعرنا بنوع من أنواع الانسجام والتوحيد وهو ما يعرف بالأصالة.

والمجتمع في جنين مجتمع زراعي نظراً لما اشتهرت به البلدة منذ القدم ببساتينها وجنائنها ووفرة في مياه عيونها، ولذلك، صنفت البيوت في جنين تحت نمط البيت القروي التقليدي. وتلعب الحمولة والقرابة دوراً رئيسياً في البناء المعماري، فكانت العمارة التقليدية التي تعكس علاقة الأفراد والمجتمع مع الحيز، فظهر ما يعرف بالحوش الذي يمثل نموذجاً للمساكن التقليدية التي ظهرت في جنين العثمانية. ويتميز الحوش بأن مساحته غالباً ما تسمح بالتوسع العمراني، والحوش عبارة عن ساحة مكشوفة تتوزع حولها من ثلاث أو أربع جهات مجموعة من العقود، ويتم الدخول إلى هذه الساحة عبر مدخل يقع على أحد أزقة البلدة يفضي إلى معبر مقنطر، يسكن هذه العقود أفراد العائلة الواحدة، حيث كانت كل عائلة من العائلة الممتدة تسكن في الغالب في عقدين متجاورين أمامهما ساحة شبه خاصة، وقد تضاف "علية" وهي عبارة عن طابق ثان، وتعتبر أرقى أنواع المساكن، وعددها قليل في البلدة نظراً للإمكانيات الاقتصادية المتواضعة لغالبية السكان، وهي تدل على الجاه والغنى لأصحابها.

ويمكن تصنيف الأحواش حسب أشكالها كما يلي: الحوش البسيط والحوش المركب، وذلك تبعاً للنمط الاجتماعي لسكانه، إذ أن الشكل المعماري للحوش يرتبط بشكل وثيق بالوضع الاجتماعي والاقتصادي لسكانه. فالحوش البسيط هو النمط الغالب من الأحواش في جنين نظراً للإمكانيات الاقتصادية المتواضعة لغالبية السكان، وهو يتكون في العادة من عقد أو عقدين مع وجود خشة وأمامهم ساحة يحيط بها سور في الغالب من السناسل يتخلله بوابة متواضعة. أما الحوش المعقد فيتميز بوجود عدد من العقود والاسطبلات وله "علية" تدل على غنى أصحابها، وقد ينقسم هذا النوع من الحوش إلى أحواش فرعية حسب الوضع الاقتصادي لسكانه.

أما مكونات الحوش فهي مشتركة بين معظم الأشكال المعقدة التي تناولتها هذه الدراسة، ونستطيع أن نجملها بما يلي:

1- البيوت أو العقود وهي التي تشكل الأساس من الحوش حيث تستعمل للسكن أو كمخزن للغلال أو الأدوات أو كاسطبل للحيوانات ومكان لمبيت الحراثين.

2- الإيوان "الليوان" ويوجد أحياناً أمام العقود ويستعمل كمجلس للبيت، أو كمكان لممارسة الأعمال البيتية.

3- الساحة السماوية المكشوفة وهي من المكونات الأساسية للحوش، وتعتبر رئة ومتنفس للحوش.

4- السور وهو بناء يحيط بالحوش وقد يكون عالياً أو قليل الارتفاع لحماية الحوش من عيون المارة، ويبنى من الحجر أو على شكل سنسلة، وهو يحمي سكان الحوش من الحيوانات الضالة أو الوحوش البرية ليلاً، ويوضع على السور في العادة الحطب والأشواك و"قتات" السمسم والزجاج المكسور لمنع اللصوص من التعدي على الحوش.

5- البوابة وهي باب كبير يفضي إلى معبر مقنطر، وقد تبنى بشكل فخم ومزخرف وهي تدل على الوضع الاقتصادي لأصحابها، ويكون للبوابة باب يسمح بمرور الحيوانات بحملها ويغلق ليلاً بواسطة "شنكل".

6- الطابون ويبنى من الطين وهو من أجل الخبز، ويكون في إحدى زوايا الحوش مع اتجاه الريح على جانب السور.

7- قن للدجاج ويبنى في العادة من الطين في إحدى جوانب السور لإيواء الدجاج ليلاً، أما بالنسبة لتربية الحمام فتتم من خلال طاقات في واجهات العقود أو معبر للحوش.

8- الأشجار وهي في العادة تتوسط الحوش، وبخاصة شجرة النخيل أو التوت أو معرش للدوالي، مع وجود نباتات عطرية وأزهار وأحياناً بعض الخضروات.

9- اسطبل لإيواء الحيوانات التي يستخدمها أصحاب الحوش للركوب أو في الأعمال الزراعية والنقل.

10- المرحاض وهو بناء بسيط في إحدى زوايا الحوش، وقد يكون للحوش مرحاض واحد لاستعمال جميع سكان الحوش إذا كانت الأسر متقاربة، أما إذا كانت متباعدة فيمكن أن يكون أكثر من مرحاض في الحوش.

11- أما الزخارف والنقوش الحجرية، فلم تظهر في عمارة الحوش، والمثال الوحيد لوجودها كان في عمارة حوش الصغير، وهي نقوش حجرية تشبه إلى حد كبير تلك الموجودة في حوش الجيطان وفي قصر النمر في نابلس وفي دار صالح البرغوثي في دير غسانة، وهي تظهر أن أصحابها من ذوي الحال الميسور القادرين على استيراد بنائين من خارج البلدة، وفي الغالب من نابلس.

وتهدف هذه الدراسة، بالإضافة إلى الأهداف العلمية والأكاديمية، إلى تدوين التراث المعماري للبيوت السكنية في جنين العثمانية والتعريف به والتوعية بأهميته، وهي نوع من

أنواع التوثيق للثقافة المعمارية التي كانت سائدة وشارفت على الاختفاء من الفضاء الخارجي للمنطقة، خاصة وأن كثيراً من هذه البيوت السكنية ذات الطراز المعماري القديم أصبحت مهجورة أو بقايا مدمرة بفعل الزمن أو بفعل الإنسان، إلا أن هناك عدداً من هذه البيوت ما زالت مأهولة وأطمح من خلال هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على التراث المعماري للبلدة القديمة للحفاظ عليه من خلال ترميمه وإعادة تأهيله ليتلاءم مع ظروف الحضارة الحديثة بشكل يتوافق ويتلاءم مع التطور العلمي الحديث، إضافة إلى محاولة فهم بعض الأمور، كسر الانسجام بين جميع البيوت بشكل عام، واختلافها في بعض الجزئيات كوجود العليات والنقوش في بيوت دون غيرها، وكبر مدخل حوش دون غيره، وما إلى ذلك من الجزئيات التي لا تفسد المظهر العام وتحافظ على جوهره وأصالته.

أما في الوقت الحاضر نرى بأن جنين عانت كباقي المدن الفلسطينية من التغير السريع في نسيجها العمراني بسبب عدة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية، وكان من نتائج هذا التسارع في العملية المعمارية والنمو العمراني خارج البلدة القديمة ضعف التواصل في النمط الاجتماعي المتناسق بين الأفراد والعائلات والمجتمع، وبالتالي إضعاف التفاعل الاجتماعي والثقافي بين الأحياء المختلفة وعدم توفر مقومات الانسجام في التعبير الفكري الحضاري. كل ذلك كان مرده إلى صعوبة إمكانية استنباط منهجية معمارية جديدة ذات خصائص مميزة لمجتمع متنام في هذه البيئة العمرانية.

وفي ظل الظروف التي مرت بها جنين -وما زالت- تحتاج بلدتها القديمة إلى ما يبعث الحياة فيها من جديد، ولتحقيق ذلك لا بد من العمل في اتجاهين:

الاتجاه الأول: كيفية التعامل مع الإنسان المتعايش في بيوت وأحواش البلدة القديمة، فلا بد من نشوء الوعي الثقافي والحضاري بين أفراد وسكان البلدة القديمة، لأن الحفاظ على التراث نتاج لوعي قومي بأهمية التراث وإدراك للقيم التاريخية والجمالية، لذلك لا بد من توجيه وتقويم سلوكيات الأفراد تجاه العناصر الأثرية، وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي لأفراد وسكان البلدة القديمة، بإيجاد وظيفة مناسبة لطبيعة بعض المباني الأثرية وإعادة استخدامها كمراكز للحرفيين أو كأماكن سياحية وترفيهية، يعود جزء من مدخولها على ترميم وتحسين أبنية البلدة القديمة كي تزيد الرغبة لديهم في الحفاظ على المبنى.

الاتجاه الثاني: كيفية التعامل مع المبنى نفسه، حيث تجمدت معظم الوظائف التي كانت تقوم بها المساحات والفراغات في المبنى، ولا بد من مراعاة المقياس الإنساني من خلال تحديد

ارتفاعات المباني الجديدة المجاورة لمباني البلدة ومراعاة نسبة الفتحات المختلفة والمواد المستعملة، ودراستها بشكل متعمق ومعرفة كيفية تطبيقها بشكل لا يكون فيه تطبيق للماضي وإنما محاكاة جوهر التراث بأسلوب الحاضر وروح العصر.

ووضع مدينة جنين كغيرها من المدن الفلسطينية، تسودها حالة من الفوضى الممجة، وتعاني البلدة القديمة فيها بشكل خاص من إهمال واضح، عملت على تبيانه، حتى نحاول مد يد العون وإنقاذ مدينة تاريخية من مصير مجهول نأمل أن لا نصله، فالبلدة القديمة بدأت تتقرض ولم يبق منها إلا جزء صغير بسبب تهدم معظم المباني، وسوء استخدام البعض المتبقي وعدم الاكتراث لما هو عليه عن طريق تحويلها إلى مخازن ومستودعات لأصحاب المحلات التجارية في المدينة، مما ألحق بها الدمار بل وعدم محاولة ترميمه ليبقى شاهداً على عصر من الازدهار مرت به هذه المدينة ونأمل أن يعود.

ومع النمو السكاني المطرد، بدأ أصحاب البيوت القديمة يوسعون بيوتهم بإضافات عشوائية لا تتناسب والوضع القائم، مما أدى إلى تلوث بصري مؤذ وتشويه في النسيج العمراني القديم، هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى، فإنه نتيجة تغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وزيادة عدد السكان، عمل البعض على حل ذلك بالبناء خارج البلدة القديمة، وترك بيوتهم للزمن وأحواله يفعل فيها ما يشاء، وبدأت عملية الانفصال بين الماضي والحاضر، نتيجة لعدم قدرة المباني في البلدة القديمة على التأقلم والتكيف مع شروط ومتطلبات الحياة الحديثة، مما أدى إلى هجرة الأصحاب الأصليين لهذه البيوت إلى خارج البلدة القديمة، وقدوم سكان جدد للاستئجار والسكن في هذه البيوت من القرى المجاورة، كما أننا نلاحظ وجود عدة مبان مهجورة. وبعد كل هذا وجدت من الضرورة بمكان الخوض في تفاصيل هذه البيوت أو الأحواش، فالبيت يعكس حياة ساكنه، لأحاول التعرف على أوضاع السكان اقتصادياً واجتماعياً من خلال الدرس الدقيق والموضوعي لهذه البيوت.

لهذا، لا بد من تشجيع الدراسة والبحث وابتكار أساليب متطورة في وضع التصميمات الخاصة بتطوير وإحياء البلدة القديمة بشكل يراعى فيه الانسجام بين الماضي والحاضر، وتوفير التمويل اللازم للقيام بأعمال المحافظة والترميم، وإعداد الكوادر الفنية المدربة بالمهارات الخاصة في عمليات الترميم والحفاظ على المباني التقليدية، وتوجيه العمل الجماعي والتنسيق بين البلدية ومديرية السياحة والآثار بالتعاون مع طلاب الجامعات الفلسطينية في قسمي العمارة والآثار، وتوجيه المشاريع التنظيمية نحو البلدة القديمة بما فيها مشاريع المياه

والكهرباء وتمديدات الصرف الصحي بشكلها الصحيح وتصحيح الأشكال القائمة حالياً بما فيها من تشويه وتلوث بصري، وتوفير الساحات وممرات المشاة، وإزالة الأبنية المنهارة ورصف الطرقات، ووضع القوانين والأنظمة التي تحمي أبنية البلدة القديمة من التدخلات العشوائية والتشويهات وفرض العقوبات على كل من يخالف أو يسيء إليها.

The abstract:

In addition to the academic and scientific goals, this study aims at recording the architectural culture for accommodations in Jenin during the Ottoman period, as well as, describing them and showing their importance. It should be a documentation to the previous architectural knowledge which was about to disappear from the outer space of its area. Many homes with that period s ancient architecture deteriorated with the time or were deserted by their dwellers.

However, there are still a fair amount of accomodated homes. I wish, through this study, to be able to focus on the architectural culture in the ancient city to maintain its old buildings by fixing and rebuilding, in order to make them match the modern civilization and advanced technology of today.I wish I could also explain mysterious affairs- similarities between the homes in general, and dissimilarities in specific ones like sculptures, the existence of **"illiyya"**, how wide the entrance to the **"hosh"**is, all of these do not disfigure the general view of the house, but they support and maintain its origion.

This study includes an introduction, five chapters, followed by conclusion. A variety of pictures and designs are provided. In general, this study strives to solve many of the historical, political , architectural, social problems which, in a way or another, affected the development of the traditional Ottoman buildings in Jenin between 1798-1918.

In the first chapter I discussed the modern changes that have created radical changes in the shape of the traditional buildings, which does not include the use of cement products and technology of the modern building. Besides many new buildings are constructed to surround the traditional ones. And not so long, the inhabitants of the old ones have become isolated, only few people go to their area. In my study, I also, explain why I have chosen architecture in Jenin as a subject of study and discussion.

In the first chapter I discuss the history of Jenin from the old ages to the Mamluks, then from the Ottoman, through Napoleon Camping, to the Ibrahim Pasha's drive and the Egybtian's reign to this area which suffered from fights between it's local leaders, that brought upon bedouin tribes invaders to their lands, and then the Ottoman new system was spun which brought land laws, administrave law, abolishing feudalism, imposing federal, security and settlement prevails, the population increased, the standard level had been increased due to health and educational improvements. Anew merchant class arose, different kinds of machines appear, among them: telecommunication and transportation like steamships, telegraphs, roads improved; transportation tools, lorries and water pumps are used. At that time, a new image of Jenin was drawn in the mind of many travelers and Arabists.

In the second chapter, the traditional architecture in the Palestinian villages, which is an introduction to understanding the theory of architecture in Jenin is discussed along with the discription of a traditional house; steps of it's building and it's furniture.

In the third chapter, a design to Jenin 1831-1948 was presented to show old city's boarders and its suburbs and populations through different periods of time, it also show the most significant ruins and springs which were known at that time.

In the fourth chapter; a discription of the **"hosh"** and a short hint about it was highly introduced, in accordance with three **"hoshes": al-Haifawiyya; al-Sughair and abu-Romuh**. However, the methods which are used to talk about them are:
1) Identification of the subject by collecting the necessary information from research papers and studies **"al-waqf"**, the court and the municipal records, meeting people to get information about the ancient buildings, their history and usages now and then.

2) Drawing designs for that buildings which are being studied and documenting every **"hosh"** that exists, a measurement of 1/100 was being used.

In the fifth chapter, the applience of the **"hosh"** and its division is developped and discussed, like **"al'aqd"**,their covered and opened courtyards with their abilities to withstand changes through the ages. Through its full and empty spaces of the building architecture is goverened by social, cultural, human and economic changes, it is also always in need of development and care to show its features and imprortance of beauty and architecture. As the study of architecture is an important base to enrich the human architectural mind and improve its ability to analyze and understand how to maintain it through changes and employ all its capacity to restore and renue their buildings to solve their problems. The government should draw upon laws to encourage both people and individuals to take more care and support them technically and financially. It also must encourage people to overcome inherited changes and support them to overcome their problems and maintain their old buildings.

In the end, how the ancient city and its buildings can be developed and improved, how social and cultural thoughts can be more effective among different suburbs. It is discussed how morals and values used to shape the architecture in the past, in addition to creating obvious bases to develop, maintain and re-establish national values in our new age architecture.

Designing the house and building it to be the same as its nearest ones sometimes seem to be different. Often, the builder designs and builds the house according to the owners needs, and so the way the house is built shows the importance of the general shape of the house. However; the agreement between the population needs which may specify the shapes of the house more importance does not create a kind of contradiction to the harmony among traditional buildings, on the contrary to that, a general view of those buildings, makes one feel that they are built in harmony, this, what is called the original.

The society of Jenin is agricultural one; it was famous for its gardens and fruit orchards for the availability of springs. Therefore, its homes were looked upon as rular ones. Its buildings were built to serve both the extended families and the relatives. So, the traditional ancient buildings reflect the relationship between the individuals and the society. The **"hosh"**, which is a kind of traditional homes, become

famous and known in Jenin during the Ottoman reigon. The area of the **"hosh"** is wide, and many more homes can be built. The **"hosh"** is a wide and open court, surrounded by **"uqud"** pl.of **"aqd"** in three or four directions.The entrance to it is by a narrow road which leeds to a very narrow and roofed one. All of its inhabitants are of the same extended family, and every family often lived in two **"aqd"** near each other and a semi-court in front of them. An **"illiyya"** sometimes built on them, like second floor building nowadays. Houses of this kind were considered homes of rich people. Very few of them were built in Jenin, because most of the people were poor at that time.

The arabesque was not famous in the architecture of the **"hosh"** except the ***"hosh of al-sughiar"***. *It was an inscription and decorations on stones; and like the* ones which in **"hosh al-Jitan"** and **"Qasr-Annimr"** in Nablus and **"Dar Saleh al-Barghuthi"** in **"Dair-Gassana"**.This shows that this family was rich and its members were able to hire builders, mostly, from Nablus.

المقدمة:

أحدثت التغييرات المعمارية الحديثة تحولات جذرية في العمارة التقليدية سواء على صعيد المبنى الخارجي أو المبنى الفيزيائي الداخلي منذ استخدام المواد الإسمنتية وتقنيات البناء الحديثة.

ودراسة العمارة السكنية التقليدية في جنين في نهاية الفترة العثمانية، من شأنها أن تعكس واقع الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في تلك الفترة.

وقد بدأت فكرة اختيار جنين موضوعاً للدراسة والبحث في التبلور شيئاً فشيئاً، عن طريق زياراتي المتكررة للبلدة القديمة في جنين، وجمع المعلومات التاريخية والسكانية والاقتصادية والسياسية عن هذه البلدة، إضافة إلى المقابلات التي أجريتها مع شخصيات طبع في ذاكرتها تاريخ هذه البلدة وتربت على حبها، فرأيت لزاماً علي تدوين ذلك ليبقى محفوراً في أذهان الناس، وحتى يجد كل من يبحث عن معلومات عن الفن المعماري لأحواش جنين العريقة ضالته دون عناء وكثير مشقة.

كما أن أموراً عديدة دفعتني لاختيار جنين دون سواها من مدن فلسطين، فهي أولاً وقبل كل شيء مدينتي التي أعتز بها وأحبها، ناهيك عن كونها إحدى المدن الفلسطينية القديمة، التي شكلت عقدة مواصلات لطرق القوافل بسبب موقعها الاستراتيجي بين المدن الأخرى.

وقد تم عرض المادة الدراسية في مقدمة وخمسة فصول وخاتمة تخللتها مجموعة من الأشكال والصور والوقفيات، وقد عالجت هذه الدراسة في مجملها مجموعة من العوامل التاريخية والسياسية والمعمارية والاجتماعية التي أثرت بطريقة أو بأخرى على تطور العمارة التقليدية العثمانية في جنين ما بين سنتي 1213هـ-1337هـ/ 1798م-1918م.

استعرضت في المقدمة التغيرات الحديثة التي أحدثت التغييرات الجذرية في شكل العمارة التقليدية والتي لم تقتصر على استخدام المواد الإسمنتية وتقنيات البناء الحديثة فقط، بل تسارعت الأمور في السنوات القليلة الماضية وامتدت لتصبح المنطقة الموجودة فيها تلك